عليه السلام فامره ببنائه [illegible]
اول بيت وضع للناس مباركا وبدل عليه سياق الاية [illegible]
ببكة مباركا وروي ان رجلا قام الى علي بن ابي طالب فقال الا تخبرني عن البيت
اهو اول بيت وضع في الارض قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت
وضع للناس مباركا وهدى وفيه مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا وقال
الحسن هو اول مسجد عبد الله فيه وقال مطر هو اول بيت وضع للعبادة
وقال الضحاك هو اول بيت وضع فيه البركة واول بيت وضع للناس يحج اليه
واول بيت جعل قبلة للناس ق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اول مسجد وضع في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى
قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلاة فصل
زاد البخاري فان الفضل فيه وقوله مباركا يعني ذا بركة واصل البركة النمو والزيادة
وقيل هو ثبوت الخير الالهي فيه وقيل هو اول بيت خص بالبركة وزيادة الخير وقيل
لان الطاعات وساير العبادات تتضاعف ويزداد ثوابها عنده ق عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة
فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وهدى للعالمين يعني انه قبلة للمومنين
يهتدون به الى جهة صلاتهم وقيل لان فيه دلالة على وجود الصانع المختار لما فيه
من الايات التي لا يقدر عليها غيره وقيل هو هدى للعالمين الى الجنة لان من قصده
بان صلى اليه او حجه فقد اوجب الله تعالى له الجنة برحمته قوله تعالى فيه ايات
بينات اي فيه دلالات واضحات على حرمته ومزيد فضله ثم اختلفوا في تفسير تلك
الايات فقيل هي قوله مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا وقيل الايات غير مذكورة
وهو ما يدل على فضل هذا البيت منها ان الطير لا يطير فوق الكعبة في الهوى بل ينحرف
عنه اذا وصل اليه يمينا وشمالا ومنها ان الوحش لا يوذي بعضها بعضا في الحرم حتى الكلاب
لا تهيج الظباء ولا تصطادها ومنها ان الطير اذا مرض منها شي استشفى بالكعبة ومنها
تعجيل العقوبة لمن انتهك حرمة البيت وما قصده جبار بسوء الا اهلكه الله كما
اهلك اصحاب الفيل وغيرهم ومن الايات التي فيه الحجر الاسود والملتزم والحطيم

وزمزم

[illegible] ومنها ان الامر ببناء هذا البيت
[illegible] من الله جبريل والباني هو ابراهيم الخليل والساعد في
[illegible] هو اسماعيل فهذه فضيلة عظيمة لهذا البيت قوله تعالى
مقام ابراهيم يعني الحجر الذي كان يقوم عليه عند بنا البيت وكان فيه اثر
قدمي ابراهيم فاندرس من كثرة المسح بالايدي ومن دخله كان امنا قيل
[illegible] الايات المذكورة عقيب قوله ان اول بيت وضع للناس موجودة
في جميع الحرم على ان المراد بقوله ومن دخله كان امنا جميع الحرم ويدل عليه ايضا
قول ابراهيم حيث قال رب اجعل هذا البلد امنا يعني من ان يهاج فيه وكانت
العرب يقتل بعضهم بعضا ويغير بعضهم على بعض وكان من دخل الحرم امن من
القتل والغارة وهو المراد من حكم الاية على قول اكثر المفسرين قال الله تعالى
اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وقيل في معنى الاية
ومن دخله عام عمرة القضاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امنا وقيل هو خبر
بمعنى الامر تقديره ومن دخله فامنوه وهو قول ابن عباس حتى ذهب ابو حنيفة
الى ان من وجب عليه القتل قصاصا كان او حدا فالتجى الى الحرم فانه لا يستوفى
منه القصاص او الحد في الحرم لكنه لا يطعم ولا يبايع ولا يشارى ولا يكلم ويضيق عليه
حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد خارج الحرم وقال الشافعي اذا وجب عليه
القصاص خارج الحرم ثم لجا الى الحرم استوفي منه في الحرم واجمعوا على انه لو
قتل في الحرم او سرق او زنى فانه يستوفى منه الحد في الحرم عقوبة له وقيل
في معنى الاية ومن دخله معظما له متقربا بذلك الى الله تعالى كان امنا من
العذاب يوم القيمة وقيل ومن دخله كان امنا من الذنوب التي اكتسبها قبل
ذلك قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت اي ولله على الناس فرض
حج البيت والحج احد اركان الاسلام ق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان فعد النبي صلى الله
عليه وسلم الحج من اركان الاسلام الخمسة من استطاع اليه سبيلا يعني

Copyright © King Saud University